وبما سمع وما الذي غير نفع واختار

فضلا فاحذفه به • اي بوشكه او بتيرها لم يجز نحو جا الذي انه فاضل او كانه قمر
والحق به ابو حيان المنصوب بالفعل الناقص نحو جا الذي كنته زيد قال ابن قاسم
وفيه نظر وقاله في ابن عقيل الثاني ان يكون مجرورا فيجوز حذفه في صور اولها
ان يجر باضافة صفة ناصبة له تقديرا نحو فاقض ما انت قاض اي قاضيه وزعم
ابن عصفور ان حذفه ضعيف جدا ورده ابو حيان بوروده في القران وبانه منصوب
في المعنى ولا خلاف ان حذف المنصوب قوي فكذلك ما في معناه فان جر باضافة
صفة غير ناصبة نحو جا الذي انا ضاربه امس وغير صفة نحو جا الذي وجهه حسن
لم يجز حذفه واجازه الكسائي لقوله • اعوذ بالله وآياته من باب من يغلق من خارج
اي يغلق بابه ثانيها ان يجر بحرف جر الموصول او الموصوف بالموصول مثله لفظا ومعنى
ومتعلقا نحو مررت بالذي او بالرجل الذي مررت اي به ويشرب مما تشربون اي منه
فان جر امعا بغيره نحو جا غلام الذي انت غلامه او لم يجر الموصول اصلا نحو جا
الذي مررت به او جر بحرف لا يماثل ما جر به العائد في اللفظ نحو حللت في الذي
حللت به او ماثله لفظا لا معنى نحو مررت بالذي مررت به على زيد او لفظا ومعنى
لا متعلقا كمررت بالذي فرحت به لم يجز الحذف في الصور كلها وجوز ابن مالك •
الحذف اذا تعين الحرف نحو الذي سرت يوم الجمعة اي فيه والذي رغبت زهد لم اي
منه فحسن الحذف تعين المحذوف كاحسنه في الخبر والموصول بذلك اولى لاستطالته
بالصلة قال ويمكن ان يكون منه ذلك الذي يبشر الله عباده اي به وقال ابو
حيان لم يذكر ذلك احد في الصلة وانما ذكره في الخبر ولا ينبغي ان يقاس عليه
ولا ان يذهب اليه الا بسماع ثابت عن العرب وجوز ابن مالك ايضا الحذف اذا جر
بمثل الحرف عائد على الموصول بعد الصلة ونحو معنى قوله او كان معه مثل كقوله
ولو ان ما عالجت لين فؤادها فقسا استلين به للان الجندل • وأباه ابو حيان
وقال ان البيت ضرورة فيقول واباه ابو حيان عايد المرجع قول ابن مالك رحمه الله
الحال الثالث ان يكون مرفوعا فان كان فاعلا او نايبا عنه او خبرا لمبتدا او
لناسخ لم يجز حذفه نحو جا الذي في اللذان الا قاما او ضربا وجا الذي الفاضل
هو او ان الفاضل هو وان كان مبتدا جاز بشروط احدها ان لا يكون بعد حرف نفي
نحو جا الذي ما هو قايم الثاني ان لا يكون بعد اداة حصر كجا الذي ما في
الدار الا هو او الذي انما في الدار هو الثالث ان لا يكون معطوفا على غيره نحو
جا الذي زيد وهو منطلقان الرابع ان لا يكون معطوفا عليه غيره نحو جا
الذي هو وزيد فاضلان وخالف الفراء في هذا الشرط فاجاز حذفه ورد بانه
لم يسمع وبانه يودي الى وقوع حرف العطف صدرا الخامس أن لا يكون خبره جملة
ولا ظرفا ولا مجرورا كقوله تعالى الذين هم يراءون وقولك جا الذي في
الدار لانه لو حذف لم يدر أحذف من الكلام شي ام لا لان ما بعده من الجملة والظرف
صالح لان يكون صلة السادس ان تطول الصلة شرط ذلك البصريون ولم

بشرطه

اي لان الصفة اذا كانت بمعنى الماضي لا تنصب اه

٥٩

بشرطه الكوفيون فاجازوا الحذف من نحو قولك جا الذي هو فاضل لوروده في قراة
تماما على الذي احسن بالرفع اي هو احسن وقوله • من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه
اي بما هو سفه والبصريون جعلوا ذلك نادرا ومحل الخلاف في غير اي اما اي فلا
تشترط فيها الطول اتفاقا فان لم تكن مفتقرة الى الصلة والى الاضافة وكانت
الطول تحسن منها تخفيف اللفظ ومثال ما اجتمعت فيه الشروط والطول وهو
الذي في السماء اله اي هو اله ص وتبنى حينيذ على الضم عند سيبويه وغلطه
ابن خالد والمختار وفاقا للكوفية والخليل ويونس اعرابها فان حذف مضاف فقط
اعربت على الصواب كما لو ذكرا او العايد وقيل تبنى مع الظرف مطلقا وتصرف مع
التا وعزاه لعمرو لا وقيل هو فيها اذا حسن س لاي الموصولة اربعة احوال
احدها ان يذكر مضافها وعايدها نحو جا ايهم هو قايم الثاني ان يحذف
مضافها ويذكر عايدها نحو اضرب ايا هو قايم وهي معربة في هذين الحالين باجماع
الثالث ان يضاف ويحذف عايدها كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
وقول الشاعر • فسلم على ايهم افضل • وهي في هذه الحالة مبنية على الضم
عند سيبويه والجمهور لشدة افتقارها الى ذلك المحذوف وهذا يستلزم بناها
في الحالة الرابعة وعلل ان فيها شبها البناء واعرابها مخالف له فلما نقص بين
صلتها التي هي موضحة ومبينة لها رجعت الى ما عليه اخواتها وبنيت على
الضم تشبيها بقبل وبعد لانه حذف من كل ما يبينه وذهب الكوفيون والخليل
ويونس الى اعرابها حينيذ وأولوا الاية على الحكاية او التعليق على ان فيها قراة
بالنصب وقال ابن مالك اعرابها حينيذ قوي لانها في الشرط والاستفهام تعرب
قولا واحدا فكذا الموصولة الرابع أن تقطع عن الاضافة ويحذف العايد نحو
اضرب ايا قايم وهي في هذه الحالة معربة قال ابن مالك بلا خلاف وقد ذهب
بعض النحويين الى بنائها هنا فيها ما على الحال الثالث نقله ابو حيان والرضي
فلهذا اشرت الى الخلاف بقولي على الصواب واذا أنثت اي بالتا عند حذف المضاف
اليه لم تمنع الصرف اذ ليس فيها الا التانيث وكان ابو عمرو يمنعها الصرف حينيذ
للتانيث والتعريف لان التعريف بالاضافة المنوية شبيه بالتعريف بالعلمية ولذلك
منع من الصرف جمع المؤكد به ورد ابن مالك بانه شبه جمع بالعلم اشد من شبه ايتها لان
جمع لا يستعمل مع ما نفينا في الية بخلاف فانه وقيل الخلاف انما هو فيما اذا انيثت
امرأة باية في الدار فالاخفش يصرف اية وابو عمرو يمنعها للتانيث والعلمية
وما بعدها جاز لصلة كالصفة وحجة الاخفش ان التسمية لما كانت بالمجموع صار
التنوين بعض الاسم لانه وقع في الوسط ص ويجوز اتباع محذوف نسقا وبدلا
وتوكيدا خلافا لابن السراج وابن جني ولا لو مقدرته خلافا لهشام ش اذا
حذف العايد المنصوب بشرطه ففي توكيده والنسق عليه نحو جا الذي ضربت
نفسه وجا الذي ضربت وعمرا خلاف فالاخفش والكسائي على الجواز وابن السراج

ههنا م